زئير ... !!

بقلم السيد صالح الطحان

هذه (مقبرة الأحياء) يارفيقي ، ايهـــا الحي الحر . . احمل معي ، معولك ، واهدم « مقبرتنا » لنخرج الى الدنيـا الرحيبة ،طلقاء . ونتمتع برؤية النور ، بعد ان قضينا ردحاً من الزمن طويلا في (وادي الظلام) !!

قلبك نبيض بقوة الشباب وصلابته . . وساعدك مفتول يدل على شدة بأسك وبطشك .. وهذا الدم القاني النقي يفور في عروقك ... وصدرك يغلي ، كالمرجل ، طافحاً بالآمال.. فانهض ولا تجعل للخمول منفذاً الى نفسك الأبية .. فان من يرضى ان يعيش ذليلا وتداس كرامته ليس بانسان . . !!

إيه يارفيقي ، هيا استغل دمك الفائر ، وعضلك القوي وقلبك الخفاق .. لنحقق آمالنا العذاب .. سر قدماً ، بلا توان ولا هوادة . ؛ لا تهاب الموت ـ إن اعترضك في طريقك الى المجد والحرية ـ لأننا سائرون اليه على كل حال .

هاقد لاحت في الافق ابتسامة الفجر الجميل .. وانبثقت منه انوار الصباح .. قم من نومك ، فقد طال ليل النوم !!. لا تتمامل في فراشك ، او تتاءب عند نهوضك ، فهذه أمارات تعبر عن العجز ، والرغبة في النوم ، والاستسلام الى الذل.. بل فانهض مستقبلا صبحك بثغر بسام يعبر عن الرجاء القوي ووجه ضحوك ينطق بالامل المشرق المتدافق .. مردداً :

يامرحباً بالنور ... والف وداع ايها الظلام ! :

الموت خير من الحياة في « مقبرة الاحياء . !!

ألا تستمع الى زقزقة العصافير ، وتغريد البلابل وهديل الحمام في الأوكار وعلى الشجر ؟ !

إنها تنشد نشيد « اليقظة » !!

إنها تحتفي بالنور ، مبشرة ، وتستقبله بأجمل ترحيب..

فقم وشارك هـــذه الطيور في إنشاد « النشيد » والاحتفال بـ « الصباح » !

واحمل « معولك » وقوض دعائم « المقبرة » لنحيـاء طلقاء ... ونعيش أحراراً في رحاب النور !!

يارفيقي فقد سئمنا (وادي الظلام) ومللناه ! !

ملاحظات القراء

ننشر تحت هذا العنوان تعليقات القراء على الصحف الأدبية ونرجو ان تكون الملاحظات عامة وبالأخص نرحب بما يخص مجلتنا : لنتجنب جادة الخطأ ولنكون على علم من حاجة قرائنا وضروراتهم . (البيان)

ملاحظات : ـ

١ ـ ذكرت جريدة الهاتف في عددها الاخير في باب (مطالعات وملاحظات) انه قد ورد على ادارتها (سؤال من الاديب ي. ع موجه الى طبيب زاوية الصحة حول مرض الكوليرا) فامتنعت ادارة الجريدة عن نشر هذا السؤال لأنه خال من الاسم الصريح وهنا أسأل ادارة الهاتف عن سبب وضع كلمة (الأديب) طالما تجهل شخصية صاحب التوقيع ـ كما تقول ـ ولم تنشر سؤاله لهذا السبب فما قصدها من هذا اشهدي ياصاحبة الجلالة الصحافة ٢ ـ وقد جاء أيضاً في نفس الجريدة المذكورة وفي باب «عذق من البلح» حادثة بتوقيع «نجم» وقال انه ترجمها. في حين ان الحادثة نفسها مذكورة في العدد الأخير من مجلة المختار سوى بعض التغيير .

فلِمَ ياأستاذ « نجم » تموّه على القراء ؟؟ . .

٣ ـ قبل عدة شهور وقعت (الهاتف) في ازمة مالية كادت تقضي عليها لولا مساعدة بعض القراء ومشجعي الأدب

فهـذا (أديب نبيل) ـ كما تقول الهاتف نفسها ـ هو « خضر عباس الصالحي » أراد ان يقدم مساعدته الأدبية فنظم عدة أبيات وارسلها للجريدة المذكورة للنشر . واذا بالجريدة تصدر في اول آب وهي تحمل بيتاً واحداً من هـذه الابيات في باب [مطالعات وملاحظات] وهو : ـ

تغذي التحيات الشذية من فتى لو يستطيع بعمره لفداك

الا ان مجل الجريدة وحياءها حال دون نشر القصيدة بكاملها فأكتفت بذكر بيت واحد شاكرة له عطفه ـ كما قال المحرر ـ وها انا ذا اكتشف سرقة أدبية في هذا البيت فقد رأيته منشوراً في مجلة الصباح المصرية بالعـدد ١٠٨١ الصادر في ٢ حزيران سنة ٩٤٧ في حقل (كيف تتعلم الشعر) وهو : ـ

لاتهجرى من قد ضناه هواك لو استطاع بروحه لفداك

وهو للشاعر خليل ابراهيم الازري . فأنظروا مبلغ التلصص ومايدريكم لعل جميع ابيات القصيدة من هذا النوع . قارئ